

صباح العرب



إبراهيم الجبين

يَمُرُّ عَجَبًا

أبرز ما في الشخصية المدنية قدرتها على التنازل للآخرين، بينما تنحو الشخصية اللامدنية نحو الخشونة والحدة في التعاملات. المدينة تعلم أبنائها حكمة التفاعلات، بينما الريف والبادية يلقان من ينشأ فيهما نسخة فطرية بريئة من ردود الفعل عن تضاريس كل منهما.

أقرأ لقيس بن الملوّح كيف هام بلبلى، ولعل من مثله ماتوا عشقا ولولها قبله وبعده، اليس هو القائل "البيك عني إني هائمٌ وصب، أما ترى الجسم قد أودى به العطش؛ لله قلبي ماذا قد أتبع له؛ حرّ الصباية والأوجاع والوصب، ضاقت علي بلادُ الله ما رحبت، يا للرجال فهل في الأرض مضطرباً؟"

خرب وضياح وحرّ وعطب. بينما قلب ابن مدينة، مثل فخري البارودي، موشحة الشعر الغنائي إلى نوع من السخرية من حالة غرامه وتولعه بمحبوبته. يقول الموشح الذي نلّمه البارودي ولحنه الشيخ عمر العطش وغناه صباح فخري "يمرُّ عجباً ويمضي، ولا يؤدي السلام. اليس هذا عجيباً اليس هذا حراً؟ العشق يأنس يقضي، يشرب كاس الحما، إذا الحبيب تجنى، على أسير الغرام". لم تعد العلاقة هكذا علاقة دمار شامل في حالة الحب، بل باتت كاريكاتيراً صورياً ولغظياً يثير الضحك أكثر من تحريكه للألام.

ويحضر رمز تونس ابن خلدون بقوله "نجد أن التمدن غاية البدوي يجري إليها، وينتهي بسعيه إلى مقترحه منها، ومتى حصل على الرياش الذي يحصل له به أحوال الترف وفوائده، عاج إلى الدعة وأمكن نفسه إلى ما بالمدينة، وهذا شأن القبائل المتبدية كلهم، بينما الحضري لا يتشوق إلى أحوال البادية". وقد قرأت مؤخرًا في مدونة رسمية تتبع لوزارة البنية الإسرائيلية، لها ما يقابلها في الثقافات الشرقية الأخرى بالطبع، أن "التمدن المستدام هو اتجاه اجتماعي واقتصادي وبيئي متكامل". ويفوت هذه المعادلة أن التمدن لا يقوم على النزاع العنصري أو الطائفي فهو قادمٌ من خارج المدينة، ومن مواطن النار والانتقام والعصبية، وهذه كلها من شغل المجتمعات ما قبل المدنية، أما ذلك التمدن "المستدام" فلا يمكنه أن "يتكامل" من دون المساواة بين السكان.

المدينة ليست لعبة. ولا يمكن لأي كان فبركتها وأعاؤها. هي اختيار دائم للقيم، ومراس مع الحدث والآخر. جنوح كبير نحو سلم علاقات مختلف لا يمكن أن يتشأ بترك النفس على هواها. فالنفس قاموسها قاموس استرخاء وأرجحية، بينما التمدن عمل وكرد ومواجهة ونجاح لا مفر منه. إلى أين المفر في المدينة؟ العمران يجحرك. والتقدم التقني يربطك بالآخر، والأفق هُدسة من الأفكار والحيل. في حين أن الأفق خارج المدينة مفتوح على مشرق الشمس ومغربها، يوهم الإنسان بإمكانية الفكسك، ولا فسكك في هذا العصر. "اليس هذا عجيباً؛ اليس هذا حراً؟"

كلبة تحبب تهريب ربع مليون يورو

فرانكفورت - تمكنت كلبة الأثر أكي التي تستخدمها السلطات الجرمية في مطار فرانكفورت الألماني من ضبط ربع مليون يورو في متعة المسافرين. ووفق ما أعلن مكتب الجمارك في مطار فرانكفورت أكبر مطارات ألمانيا، ضبطت أكي البالغة تسع سنوات وهي من نوع "بلجن شيبيرد"، بين نهاية يونيو ومطلع يوليو الماضيين مبالغ نقدية تصل قيمتها الإجمالية إلى 247.280 يورو، لم يصرح عنها أصحابها وهم نحو 12 مسافراً. وكانت هذه المبالغ مخبأة في حقائب يد وكفوف وفي الجيوب الداخلية لسترات وسواها. ومن أبرز ما ضبطته أكي، المدربة على اقتفاء أثر المبالغ النقدية فحسب، مبلغ 52 ألف يورو في حقيبة بطن أحد المسافرين. وتجدر الإشارة إلى أن المسافرين إلى دول خارج الاتحاد الأوروبي ملزمون بالتحريص عن أي مبلغ مالي يفوق العشرة آلاف يورو بحمولته لدى دخولهم أو خروجهم من الاتحاد.

مدلك مصري يغطي زبائنه بالكرب لتدليكهم بالنار



الرياضيون الأكثر إقبالاً على هذه الجلسات (من صفحة صفوت صدقي بفيستوك)

ومع ذلك، أكد وجود إقبال كبير جداً من المواطنين على استخدام هذه التقنية خلال جلسات التدليك. وخضع عماد عبدالحميد، وهو طالب بكلية التربية الرياضية في جامعة الأزهر، لجلسة الاستجمام بالنار. وقال عبدالحميد (20 عاماً) إن "هذه ثاني مرة استخدم طريقة الاستجمام بالنار، وأرى أنها جيدة جداً، فعندما خضعت لها أول مرة شعرت براحة جسدية وانتعاش". وأضاف "قبل القدوم للمركز سمعت عن الاستجمام بالنار، وعندما جربتني لم أندم، وسأخضع لهذه الجلسة مرتين في الشهر".

وتجدر الإشارة إلى أن عبدالرحيم سعيد مدلك مصري اتبع لتخفيف ألم عضلات رواد مركزه للاستجمام الواقع في محافظة الغربية بدلتا النيل، أيضاً التقنية الفرعونية القديمة نفسها التي تُعرف باسم "المنشفة النارية".

عند استخدام تقنية الاستجمام بالنار، معتبراً أن هذه التقنية هي "إحدى الوسائل العلاجية القديمة". وتابع إبراهيم (41 عاماً) الذي يعمل في مجال التدليك منذ 13 عاماً، أنه يتم مع هذه التقنية استخدام بعض الأعشاب والزيوت، قائلًا إن بعض الناس يشعرون بالخوف في البداية من إشعال النار على أجسامهم، بل أن بعضهم قد تملكه صدمة حقيقية.

ويبلغ سعر جلسة الاستجمام بالنار حوالي 10 دولار أميركي وهو نفس سعر جلسة التدليك العادية، والهدف من ذلك تشجيع الناس على استخدام هذه التقنية. ولفت صدقي إلى وجود إقبال جيد من الأشخاص العاديين على استخدام تقنية الاستجمام بالنار، مشيراً إلى أن الرياضيين هم الأكثر إقبالاً عليها، بل إن المركز نظم جلسات استجمام بالنار لفرق رياضية بأكملها تلعب في مسابقة الدوري المصري لكرة القدم.

وأكد بدرالدين إبراهيم، وهو مدرب تدليك في المركز، عدم وجود أي مخاطر

يطبق أخصائي تدليك مصري على زبائنه جلسات تدليك تعود إلى العصر الفرعوني وتعتمد على تغطية ظهر الإنسان بالكرب قبل إضرام النار فيه، بهدف تنشيط دورته الدموية وتقوية جهازه المناعي.

القاهرة - لجأ مركز تدليك مصري إلى استخدام تقنية فرعونية لمساعدة زبائنه على الاستجمام، وتقوم هذه التقنية على استخدام النار في جلسات التدليك، بهدف تنشيط الدورة الدموية وتقوية الجهاز المناعي. وتمثل هذه التقنية في تغطية ظهر الإنسان بأجزاء من الكرب، وهو نبات مضاد للاكسدة يحوي فيتاميني "إيه" و"بي"، ثم يتم وضع مجموعة من الفوط المبللة عليه، على أن يقوم أخصائي التدليك بعد ذلك برش بعض الكحول على الفوط وإشعال النار.

«الاستجمام بالنار» ليس منتشرًا في مصر لذلك لجأ صدقي إلى تنظيم حملات للتوعية بأهميته

ووفقا لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال صفوت صدقي، مدير مركز "شيل أوت تيب" للتدليك، إن تقنية "الاستجمام بالنار" كانت تستخدم أيام الحضارة الفرعونية، وموجودة "على هيئة كاسات نار على جدران المعابد المصرية".

وعمل صدقي (38 عاماً) قبل أن يتولى إدارة المركز، أخصائي تدليك في عدة أندية رياضية في مصر مثل إيني والإنتاج الحربي والجونة والمقاولون العرب إلى جانب القادسية الكويتي، ويعمل في

مواقف حافلات ذكية لحماية الكوريين من الحر وكورونا

البيفسجية تتولى إزالة الفايروسات، إلى جانب التبريد. وبلغت تكلفة كل من هذه المواقف نحو 84 مليون دولار. ويتوافر في الموقف كذلك موزع لمعقم اليدين، ويطلب من المنتظرين وضع كمامات، وأن يتبعد كل منهم عن الآخر مسافة لا تقل عن متر. والمواقف مجهزة بخدمة اتصال بالإنترنت "واي فاي" مجانية. واستخدام ما بين 300 و400 شخص هذه المواقف منذ نشرها الأسبوع الماضي. وكانت كوريا الجنوبية في فبراير الماضي البلد الثاني

منها حماية منتظري وصول الحافلات من المطر ومن حرارة الصيف، ولكن أيضا من كورونا. وينبغي على كل من يرغب في انتظار الحافلة تحت سقف إحدى المواقف هذه أن يقف أمام كاميرا حرارية، ولا يفتح باب الموقف إلا إذا كانت الحرارة أدنى من 37.5 درجة. وكذلك توجد كاميرا أخرى على مستوى أقل ارتفاعا، مخصصة للأولاد.

وفي داخل هذا الموقف الذي يشبه مقصورة زجاجية كبيرة، جُهز نظام التكييف بمصابيح عاملة بالأشعة فوق

سيول - أقامت كوريا الجنوبية مواقف حافلات متقدمة تكنولوجيا لمكافحة تفشي فايروس كورونا المستجد، إذ جهزتها بكاميرات حرارية ومصابيح بالأشعة فوق البنفسجية لتعقيمها. وأقيمت عشر من هذه المواقف في أحد أحياء شمال شرق سيول، والهدف

منها حماية منتظري وصول الحافلات من المطر ومن حرارة الصيف، ولكن أيضا من كورونا. وينبغي على كل من يرغب في انتظار الحافلة تحت سقف إحدى المواقف هذه أن يقف أمام كاميرا حرارية، ولا يفتح باب الموقف إلا إذا كانت الحرارة أدنى من 37.5 درجة. وكذلك توجد كاميرا أخرى على مستوى أقل ارتفاعا، مخصصة للأولاد.

وفي داخل هذا الموقف الذي يشبه مقصورة زجاجية كبيرة، جُهز نظام التكييف بمصابيح عاملة بالأشعة فوق



هند صبري تطلب مساعدة جمهورها لإنقاذ لبنان

مع الشعب اللبناني حيث كتبت إثر الانفجار "بيروت خيرا سابق.. أناس كثيرين اعتبروها ملجأ وماوى من الحزن والانتكساب.. أكثر مدينة تشعرك براحة نفسية وتعطيك طاقة إيجابية في أحلك أيامها". وأضافت "أنا بيروت تتجمل وتفتح الأبواب وتشد أزر زوارها حتى وهي في لحظات حزنها.. من عرف بيروت بكئي اليوم وغضب مع أهلها.. لا تستحق أبدا هذه النكبات المتتالية.. وجعكم وجعنا وتكتبكم نكبتنا ودعمكم بما نقدر عليه واجب علينا".

في لبنان في استجابة عاجلة للانفجار، تقوم بتوزيع مساعدات غذائية على الأسر المتضررة". وأشارت إلى أنها تهدف من حملتها إلى "زيادة المساعدات النقدية، وتوفير احتياطي دقيق القمح والحبوب لضمان أمن لبنان الغذائي". وفي خاتمة حديثها قالت لجمهورها "أطلب منكم شخصا من أجل أشقائنا في لبنان التبرع لمساعدتنا على مد يد المساعدة.. تبرعك يساعدنا على إطعام أسرة لمدة شهر". وكانت هند من بين العديد من النجوم حول العالم الذين كشفوا عن تضامنهم

سفيره للنوايا الحسنة لدى برنامج الأغذية العالمي، تعمل حاليا على تجنب أزمة غذائية جديدة لا يحتاجها الشعب اللبناني. وقالت النجمة التونسية "كلنا مع الشعب اللبناني، برنامج الأغذية العالمي الذي أنا سفيرته يعمل اليوم على تجنب أزمة غذائية جديدة لا يحتاجها الشعب اللبناني". وأوضحت "لبنان يستورد 85 في المئة من احتياجاته في الغذاء، أغلبها تمر من مرفأ بيروت الذي لم يعد يعمل بالكامل، نحن اليوم في برنامج الأغذية العالمي

منها حماية منتظري وصول الحافلات من المطر ومن حرارة الصيف، ولكن أيضا من كورونا. وينبغي على كل من يرغب في انتظار الحافلة تحت سقف إحدى المواقف هذه أن يقف أمام كاميرا حرارية، ولا يفتح باب الموقف إلا إذا كانت الحرارة أدنى من 37.5 درجة. وكذلك توجد كاميرا أخرى على مستوى أقل ارتفاعا، مخصصة للأولاد.

وفي داخل هذا الموقف الذي يشبه مقصورة زجاجية كبيرة، جُهز نظام التكييف بمصابيح عاملة بالأشعة فوق

سباق قوارب مجري يفوز فيه الأقوى في التجديف والتنظيف

بودابست - تنظم المجر في شهر أغسطس من كل سنة سباقا بالقوارب المصنوعة من مخلفات مجمعة من ضفاف نهر دنا في ذلك عبوات البلاستيك والمعلبات الغذائية، في خطوة تجمع بين التحدي الرياضي وحماية البيئة. وشارك في الصيف الحالي حوالي 150 شخصا في الحدث عند ضفاف نهر تيسا، ثاني أكبر أنهر هذا البلد الواقع في أوروبا الوسطى عند الحدود مع أوكرانيا. وطلب من المشاركين جمع المخلفات الرائدة في قعر المياه وعند ضفاف النهر والغابات الجبابة، ويمكن لهم الاستفادة من أي نوع مهملات يقعون عليه، من عوادم سيارات إلى أبواب البرادات مرورا بالمخلفات المزعجة. ويتم جمع هذه المخلفات لصنع مركبة يمكن أن تطفو خلال تسعة أيام وصولا إلى خط النهاية عند مصب النهر.

وهدف المشاركين في المسابقة هو الوصول إلى خط النهاية مع أكبر كمية من المخلفات المجمع. ويتألف أسطول المشاركين في هذه المسابقة من حوالي اثنتي عشرة منصة عائمة تتطرق من رصيف نهري صغير انشئ بدوره من مخلفات جرى سحبها من الطبيعة، وتنتقل على مساحة 80 كيلومترا من هذا المجرى المائي المتفرع من الدانوب، بواقع عشرة كيلومترات إلى عشرين يوميا. ويقول لازلو هيلميشي، رئيس بلدية زاهونسي إحدى مدن المنطقة الصغيرة، إن المسافة "هائلة". وفي هذا العام، جُمع أكثر من ثمانية أطنان من المخلفات من الطبيعة، أي ما يوازي الكمية التي جُمعت في 2019 رغم تراجع عدد المشاركين هذه السنة إلى النصف بسبب وباء كورونا.



تقود المدربة تيتانيا وانلينج جلسات اليوغا والتمارين الرياضية في حقول المواشي بمدينة ليلاند في مقاطعة لانكشر شمال غرب إنجلترا، وذلك في إطار التشجيع على ممارسة الرياضة في الطبيعة.